الرسالة العاشرة

حق الله–الناس الإلهي
أن يشتركوا في ألوهية الله

قراءة الكتاب المقدس: يو ٣:١٥؛ رو ٨:١٤، ١٦، ٢٣، ٢٩–٣٠؛
٢ كو ٣:١٨؛ أف ١:٤–٥؛ ١ يو ٣:٢

١. **نحتاج أن نُدرك أنه، بصفتنا الله–الناس لدينا الحق الإلهي في أن نشترك في ألوهية الله، أي أن نشارك في الله– يو ٣:١٥؛ ٢ بط ١:٤:**

أ. الخطوة الأولى في أن نصبح الله–الإنسان هي أن نولد من المسيح الروح في روحنا بحياته الإلهية وطبيعته– يو ٣:٦؛ ٢ بط ١:٤.

ب. بصفتنا الله–الناس، الذين ولدوا من الله ليكونوا أبناء الله، لدينا الحق في المشاركة في ماهية الله وحتى أن نُصبح الله في الحياة والطبيعة والتعبير، ولكن ليس في الألوهة– يو ١:١٢–١٣؛ رو ٨:١٦؛ ١ يو ٣:١.

٢. **بصفتنا الله–الناس، يمكننا أن نشارك في جوانب مختلفة من ألوهية الله:**

أ. يمكننا المشاركة في حياة الله– أف ٤:١٨؛ يو ١:٤؛ ١٠:١٠؛ ١١:٢٥:

١– الحياة هي محتوى الله وتدفقه؛ إن محتوى الله هو كينونة الله، وتدفق الله هو منحنا ذاته كحياة– رؤ ٢٢:١.

٢– حياة الله إلهية، لها طبيعة الله، وهي أبدية، غير مخلوقة، بدون بداية ونهاية، ذاتية الوجود، كلية الوجود ولا تتغير أبداً– يو ٣:١٥؛ ١ يو ٢:٢٥؛ ٥:١٣، ٢٠.

٣– حياة الله الأبدية لا تزول وغير قابلة للانحلال، وغير قابلة للفساد، وهي حياة القيامة التي اجتازت اختبار الموت والجحيم، وانتصرت على الموت، وسوف تبتلع الموت– عب ٧:١٦؛ أع ٢:٢٤؛ رؤ ١:١٨.

الرسالة العاشرة (تابع)

٤– الحياة هي الثالوث المُعد والمُكتمل المُعطى لنا يعيش فينا – رو ٨:٦، ١٠–١١.

ب. يمكننا أن نشارك في طبيعة الله– أف ١:٤؛ ٢ بط ١:٤:

١– الطبيعة الإلهية هي ماهية الله، أي مقومات كيان الله.

٢– الله قدوس؛ القداسة هي طبيعته، واختارنا في المسيح لنكون قديسين، كما هو قدوس– أف ١:٤؛ ١ بط ١:١٥–١٦:

أ– أن نكون مقدسين يعني أن نتشارك في طبيعة الله المقدسة– أف ١:٤.

ب– بعد أن اختارنا الله لنكون قديسين، جعلنا قديسين بإعطائنا ذاته، القدوس، إلى كياننا حتى يُشبع كياننا كله ويتخلل بطبيعته المقدسة– بط ١:١٥–١٦.

٣– أن نكون شركاء في طبيعة الله الإلهية هو أن نكون شركاء في عناصر ومكونات كيان الله– أف ٣:٨.

٤– يجب أن نشارك يوماً بعد يوم في طبيعة الله ونتمتع بمكونات كيانه– ٢ بط ١:٤.

ج. لأننا أصبحنا الله–الناس من خلال الولادة الثانية فلدينا الحق في المشاركة في فكر الله– ١ يو ٢:٢٧؛ في ٢:٥؛ ١ كو ٢:١٦:

١– نحن في الله، ولدينا عناصر الله؛ لا يزال لدينا أفكارنا، ولكن لدينا أيضًا فكر الله فينا– في ٢:٥.

٢– عندما تتحرك المسحة فينا، فإنها تمسح الله فينا وتكشف لنا فكر الله– ١ يو ٢:٢٧.

٣– إذا سمحنا لذهن المسيح أن يكون فكرنا، فقد يكون لدينا فكر المسيح– في ٢:٥:

أ– ليس لدينا فقط حياة المسيح، ولكن أيضًا فكر المسيح– ١ كو ٢:١٦.

الرسالة العاشرة (تابع)

ب– يجب أن يُشبع المسيح أفكارنا من روحنا، ويجعل فكرنا واحدًا معه– الآية ١٦؛ أف ٤:٢٣.

د. الله–الناس لهم الحق في المشاركة في كيان الله– ٢ كو ٣:١٨:

١– أساس قولنا هذا هو كلمة بولس في ٢ كورنثوس ٣:١٨ حول كوننا قد تغيرنا بكيان الله.

٢– يعني توزيع غنى المسيح الذي لا يُستقصى فينا أننا لا نشارك في حياة الله وطبيعته وفكره فحسب، بل أيضًا في كيانه أف ٣:٨.

ه. بصفتنا الله–الناس، لنا الحق في أن نتشارك في صورة الله– ٢ كو ٣:١٨.

١– المسيح هو صورة الله، مُعبرًا عن ماهيته– كو ١:١٥؛ ٢ كو ٤:٤.

٢– وفقًا ل ٢ كورنثوس ٣:١٨، نحن «نتغير إلى تلك الصورة عينها».

٣– أن نتغير إلى تلك الصورة عينها هو أن نكون مُشابهين المسيح المُقام باعتباره ابن الله البكر، أن نكون كما هو– رو ٨:٢٩.

و. وفي النهاية، سنُحضَر إلى مجد الله لنشترك في مجده– عب ٢:١٠.

١– الله هو إله المجد؛ المجد هو تعبير الله، الله مُعبر عنه ببهاء– أع ٧:٢؛ ١ كو ٢:٧؛ ٢ كو ٣:١٨؛ ٤:٦.

٢– إن هدف الله الأبدي هو أن يأتي بأبنائه الكثيرين إلى المجد – عب ٢:١٠.

٣– يسكن المسيح كلي الشمول فينا بصفته رجاء المجد– كو ١:٢٧.

٤– عندما ننظر ونعكس مجد الرب، فإننا نتغير إلى صورة الرب من مجد إلى مجد– ٢ كو ٣:١٨.

الرسالة العاشرة (تابع)

ز. جانب آخر من الحق الإلهي لله–الناس هو المشاركة في بنوة الله– أف ١:٥؛ رو ٨:٢٣:

١– قبل تأسيس العالم– في الأبدية– عيننا الله للبنوة– أف ١:٥.

٢– قبل أن يبدأ الزمن، قصد الله وحدد أن نشارك في بنوته– الآية ٥.

٣– يُحضرنا فداء المسيح إلى بنوة الله، وقد حصلنا على روح البنوة– روحنا البشري المولود ثانية الممتزج بروح ابن الله– غلا ٤:٦؛ رو ٨:١٥.

ح. يشمل حق الله–الناس في المشاركة في ألوهية الله الحق في المشاركة في ظهور الله– الآية ١٩:

١– عندما يُظهر المسيح حياتنا، سنُظهر معه في المجد– كو ٣:٤.

٢– عندما يُظهر الله، فإننا نحن أبناء الله سنشارك في هذا الظهور– رو ٨:١٩.

٣– سيُظهر الله مع أبنائه (عب ٢:١٠)، الذين سيكونون مثله في الحياة، في الطبيعة، في الفكر، في الكيان، في الصورة وفي المجد (رو ٨:١٩).

ط. يشمل حق الله الناس في المشاركة في ألوهية الله الحق في أن يشابهوا الله– ١ يو ٣:٢:

١– تقول ١ يوحنا ٣:٢: «نعلم أنه إذا أُظهر نكون مثله، لأننا سنراه كما هو».

٢– عندما يُظهر المسيح، سيُظهر الله الثالوث؛ فعندما نراه، سنرى الله الثالوث؛ وعندما نشابهه، سنشابه الله الثالوث– الآية ٢:

أ– يكشف هذا بوضوح أننا سنشابهه.

ب– لن نشارك في حياة الله وطبيعته فحسب، بل سنشبهه– أف ٤:١٨؛ ٢ بط ١:٤؛ ١ يو ٣:٢.

الرسالة العاشرة (تابع)

ى. أخيرًا، يتمتع الله–الناس بالحق الإلهي في أن يكونوا من نوع الله الإنسان، جنس الله– يو ١:١٢–١٣؛ رو ٨:١٤، ١٦:

١– صار الله إنسانًا ليدخل في الجنس البشري، ويصبح الإنسان إلهًا في الحياة والطبيعة ولكن ليس في الألوهة ليدخل إلى حيز جنس الله الإلهي– يو ١:١، ١٢–١٤؛ ٢ بط ١:٤.

٢– من أجل أن ندخل إلى الحيز الإلهي– حيز الجنس الإلهي– نحتاج أن نولد من الله لنحصل على الحياة الإلهية والطبيعة الإلهية– يو ١:١٢–١٣؛ ٣:٣، ٥–٦، ١٥؛ ٢ بط ١:٤:

أ– لقد ولدنا ثانية لنكون جنس الله ونصبح جنس الله– الإنسان – يو ١:١٢–١٣.

ب– إن ميلادنا الثاني، ولادتنا الثانية، جعلتنا ندخل إلى ملكوت الله لنصبح جنس الله– ٣:٣، ٥–٦.

ج– جميع أبناء الله هم في الحيز الإلهي للجنس الإلهي– ١:١٢–١٣؛ ٣:٣، ٥.

د– نرى في إنجيل يوحنا جوانب عديدة للمؤمنين الذين يعيشون في حيز الجنس الإلهي– ١:١٦؛ ١٥:٤، ٩، ١١؛ ٤:٢٣–٢٤؛ ١٤:٢، ٢٠، ٢٣؛ ١٧:٢٢–٢٤.

٣– أينما نكون، علينا أن نتذكر أننا الله–الناس ولدينا الحق الإلهي في المشاركة في ألوهية الله– كو ٣:٤؛ أف ١:٤–٥؛ ٢ كو ٣:١٨؛ ٢ بط ١:٤.